المحاضرة التاسعة
المرحلة الثانية
مادة القياس والتقويم
اعداد
الاستاذ الدكتور
علي سموم الفرطوسي
2025/2024

التصنيف وفقا لطرق تفسير النتائج:

تصنف الاختبارات والمقاييس على أساس طرق تفسير الدرجة إلى نمطين رئيسين من الاختبارات هما:

1- اختبارات لها معيار مرجعي NR.

2- اختبارات لها محك مرجعي CR.

وفيما يلي شرح موجز لكل نمط من هذين النمطين:

أولا: اختبارات لها معيار مرجعي NR:

وهي اختبارات تستخدم عند محاولة تفسير أداء كل مفحوص بالمقارنة بأداء غيره من المفحوصين من نفس مجموعته، وهي تعرف باسم اختبارات معيارية التفسير لكونها تعتمد على مقارنة أداء الفرد بمعيار norm يتمثل في أداء المجموعة التي ينتمي إليها أو أي مجموعة مشابهة لمجموعته.

فالاختبارات التي لها معيار مرجعي (NR) تمكننا من مقارنة أداء أي فرد أو مفحوص بمعيار أداء مجموعة مشابهة، فالدرجات التي يتم الحصول عليها من هذا النمط من الاختبارات يتم تفسيرها وفقا لمستويات نسبية من الدرجات ويكون للاختبارات معيارية المرجع جداول معيارية تشتمل على معدلات الأداء لعينة أو مجموعة نمطية أو مجموعة التقنين.

- **المجموعة المرجعية (مجموعة التقنين أو الإسناد):**

وهي المجموعات التي أُعد لها الاختبار في الأصل واستخدمت درجاتها في الأداء على الاختبار لإعداد جداول المعايير، حيث تمثل هذه الدرجات الأداء

الصحيح والجاد لمجموعة التقنين، ويتم إعداد معايير الاختبارات في المجال الرياضي عادة على أساس النوع (الجنس) والعمر الزمني، الطول والوزن أو المستوى الدراسي. ويفضل عند بناء معايير الاختبارات معيارية المرجع NR مراعاة الآتي:

1- أن يكون حجم مجموعة (عينة) التقنين مناسبًا من حيث الحجم.

2- أن تكون مجموعة التقنين ممثلة للمجتمع الأصلي بكل خصائصه وفئاته تمثيلا جيدا.

3- ألا يكون قد مضى على المعايير فترة زمنية طويلة (أكثر من 10 سنوات)؛ لأن مثل هذه المعايير تستخدم كمحكات لتقويم أداء المفحوصين عن طريق مقارنة درجاتهم بهذه المعايير التي أُعدت على مجتمع مشابه تماما لمجتمعهم.

- **مميزات الاختبارات معيارية المرجع NR:**

1- يكثر استخدامها في مجال النشاط الرياضي؛ لأن معظم الاختبارات المتاحة للقياس في هذا المجال اختبارات معيارية المرجع.

2- صممت الاختبارات معيارية المرجع على أساس الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد، ومن ثم فهي تستخدم في قياس التحصيل لأغراض التقويم التجميعي، كما يستفاد منها لأغراض التصنيف والانتقاء.

3- يستخدم هذا النمط من الاختبارات، للتمييز بين الأفراد والجماعات الرياضية، ولذلك يطلق عليها في بعض الأحيان اسم الاختبارات التمييزية؛ لأن نتائجها تسمح بترتيب الأفراد تنازليًا أو تصاعديًا حسب درجات المفحوصين بالنسبة للقدرة أو السمة المقيسة.

4- تقيس الاختبارات معيارية المرجع الحالة الراهنة للمفحوصين، ومن ثم لا يمكن اعتبار نتائجها تمثل المستوى الأمثل الذي يفترض أن تكون عليه حالة هؤلاء المفحوصين.

ثانيا: اختبارات لها محك مرجعي CR:

وهي نمط من الاختبارات تستخدم المحك المرجعي لإصدار القرارات التقويمية بالنسبة للمفحوصين، وذلك على أساس معرفة ما الذي يستطيع المفحوص أن يفعله وليس على أساس مقارنة أداء هذا المفحوص بأداء غيره من المفحوصين. فالاختبارات التي لها محك مرجعي تستخدم لتقويم أداء الأفراد

على أساس معيار ثابت (قياس) وليس على أساس مقارنة أداء الأفراد بعضهم ببعض أو مقارنة أدائهم بأداء مجموعة مشابهة.

وقد يستخدم البعض مصطلح (اختبارات مطلقة المرجع)، كمرادف لمصطلح اختبارات لها محك مرجعي، حيث يستهدف استخدام الاختبارات مطلقة المرجع CR للتعرف على الأداء المتوقع من الأفراد بالنسبة لمستوى خاص ومحدد عن التحصيل، حيث يتوقف اجتياز الاختبار بنجاح على درجة تمكن الفرد من المتطلبات الأساسية للأداء المقبول، والتي تمثل الحد الأدنى من الأداء وليس على أساس مقارنة أداء الفرد بأداء الآخرين. والاختبار مطلق المرجع يتضمن استخدام الأغراض السلوكية التي يتم تحديدها مسبقا كمستوى متوقع لأداء الأفراد، ومن أمثلة ذلك في المجال الرياضي ما يلي:

- لتحقيق النجاح في اختبارات الجري كمؤشر للكفاءة الوظيفية للجهازين الدوري والتنفسي لطلاب الجامعات، هو أن يتمكن الطالب من الجري مسافة (2) ميل في (14) دقيقة أو أقل.
- أن يجيب الطالب إجابات صحيحة على 80٪ أو أكثر من الأسئلة التي يتضمنها اختبار للمعرفة الرياضية.
- للنجاح في مقرر دراسي في مادة فسيولوجيا الرياضة، يجب أن يجيب الدارس على إجابات صحيحة على 30 سؤالًا على الأقل في اختبار معرفي، يتكون من 50 سؤالا. مما سبق نلاحظ أن أداء الطالب لم يقارن بأداء غيره من الطلاب، وإنما تمت مقارنته بمستويات محددة سلفًا، إذا اجتازها الطالب يتم تقويمه على أنه ناجح، وإذا فشل في اجتيازها يُقَوَّم على أنه راسب، وبناءً

على ذلك قد يرى بعض العلماء أن القياس مطلق المحك CR يعد محددا، لكونه مقيدًا بمستوى ناجح أو راسب، حيث لا يساعد هذا الأسلوب من أساليب التقويم على إظهار مستوى قدرة المفحوص من حيث هي جيدة أو متوسطة أو ضعيفة.

- **مميزات الاختبارات محكية المرجع:**

1- هي اختبارات أُعدت في الأصل لكي تستخدم في اتخاذ قرارات عن مستويات تمكن الطالب أو اللاعب أو الفرد الرياضي، بالنسبة لموضوع محدد؛ لذلك نجدها تعرف باسم اختبارات التمكن أو الكفاءة.

2- نظرا لكون الاختبارات مطلقة المرجع تستخدم لتحديد التمكن أو الكفاءة بالنسبة لموضوع ما؛ لذا نجدها تتطلب من المفحوص الالتزام الكامل بكل ما تتضمنه من تفاصيل وإجراءات وتعليمات، كما أن إعدادها في مجال النشاط الرياضي يحتاج إلى متخصصين على مستوى عالٍ من الكفاءة.

3- لها أهمية خاصة في المجال الرياضي لكونها تبين للفرد مدى تمكنه من موضوع ما يهمه، كما أنها تمثل بالنسبة لمعلم التربية الرياضية والمدرب الرياضي وسيلة مهمة لانتقاء اللاعبين على أساس اختيار كل من يحقق المستويات المحددة سلفا للأداء، أو على أساس الوصول إلى نسبة مئوية محددة من الإنجازات، يستطيع الفرد الرياضي أن يحققها بنجاح وفقا لمستوى محدد من درجة الصعوبة.

4- تتطلب وضع الدرجة الفاصلة لتحديد مستوى التمكن أو الكفاءة، والدرجة الفاصلة عبارة عن نقطة أو رتبة يتم على أساسها قبول ما فوقها ورفض ما دونها من نتائج، أو أشياء، مثل: ناجح أو راسب، وكذلك مقبول أو مرفوض.

5- تستخدم في وضع الدرجات في التربية الرياضية من إعطاء الطالب الذي يتمكن من جري مسافة (2) ميل في (13) دقيقة أو أقل تقدير A وكلما زاد زمن الأداء قل التقدير.

6- تمثل مستويات خاصة من الأداءات يستهدف تحقيقها (الوصول إليها)، حيث تستخدم هذه المستويات كمحكات للتقويم.

1- المستويات الخاصة التي تتضمنها الاختبارات مطلقة المرجع تعد مستويات مطلقة، هذه المستويات لا تهتم بدرجة الأداء وإنما تهتم بالمنافسة ضد المستويات الموضوعة لمحاولة الوصول إليها.

مما سبق اتضح بشكل مفصل ما هو الاختبار معياري المرجع وما هو الاختبار محكي المرجع. وفيما يلي جدول يبين بشكل مختصر مقارنة بين المحكات المرجعية والمعايير المرجعية.

جدول رقم (7)

ت	الاختبارات معيارية المرجع	الاختبارات محكية المرجع
1	تقويم المادة ككل.	تقوم كل سؤال في المادة بالتتابع.
2	تُجرى مرة واحدة أو مرتين في الفصل.	تُجرى عدة مرات في الفصل الدراسي
3	وسائل التقويم الختامي.	وسائل التقويم البنائي.
4	يقارن فيها أداء الطالب مع أداء الطلاب الآخرين.	يقارن فيها أداء الطالب بالمحك.
5	تعدها لجنة متخصصة.	يعدها المعلم ويحددها.
6	تركز على العموميات ويتم اختبار المادة ككل.	تركز على خصوصيات المادة الدراسية ويتم اختبار كل جزء على حدة.
7	الغرض من الأسئلة الحصول على توزيع أوسع للدرجات حتى يمكن توزيع الطلبة حسب المنحنى الاعتدالي.	طبيعة الأسئلة تشتق من عمليات التعلم. فإذا أجاب الطلاب على الأسئلة بعد الدراسة يعني أن أسلوب الدراسة والتدريس ذو فعالية.
8	تركز على ما امتلكه الفرد من معلومات. **مثال**:يطلب من الطالب الطباعة ويقوَّم بناءً على معيار محدد سلفا ومقارنته بغيره.	تركز على نوعية السلوك والأداء . **مثال**: يطبع الفرد 50 كلمة في الدقيقة دون أخطاء ومستوى إتقان 95٪.